Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذات والآخر فمن ثم فان الصدق الفني يتأكد فيها لا بالنسبة للشاعر وحده بل بالنسبة للآخر أيضاً وللقارىء أيضاً، وهذا شأن الشعر العظيم الذي كتب في كل العصور، فهو ليس تعبيراً عن الذات فقط، حتى لو بدا أن الشاعر يُعبر عن ذاته ولكن الذات هنا تكون صورة من الآخر أيضاً، والآخر الذي اعنيه هنا ليس أي آخر، وانما الآخر الكامل المثالي. وهذه قضية بحد ذاتها، إذ لا يوجد مقاييس دقيقة نقيس بها ذلك، لكن القصيدة نفسها هي المعيار.

المراحل الشعرية

■ **الذين درسوا عبد الوهاب البياتي سواء داخل اسوار الجامعة أو من خارجها، تناولوا الشاعر عبر مراحل شعرية صنفوها هم ماذا يقول البياتي الشاعر في هذه الدراسات؟**

□ أعتقد بأن الناقد أو الكاتب يلجأ إلى ذلك لسهولة الدراسة لأنه يرى ان الدراسة طويلة فكأنه يلقي بنفسه في المجهول فيلجأ بذلك إلى تقسيم دراسته إلى مراحل. ولكنني أعتقد ان الشاعر لا ينقسم على نفسه على الاطلاق وانما يشكل وحدانية في شخصيته وفي رؤيته وفي إبداعه. وعلى ذلك فليس هناك مراحل في حياتي الأدبية، ولكن هناك متغيرات خارجية ولكن الجوهر ثابت، وأعتقد بأن المتغيرات الخارجية أشبه بالسدم أو الذرات التي تحوم حول جوهر تجربة الشاعر، حيث يحاول هذا الجوهر أن يلتقط هذه المتغيرات ويجد فيها وحدة التناقضات، أي الوحدة من خلال المتناقضات.

والشاعر الذي يعبر عن التناقضات في حالتها الآنية أي الزمنية في برهتها يسقط في المباشرة ويسقط في المرحلية. لذلك فأنا شخصياً لا اعتبر ان هناك مراحل في حياتي. بل هناك متغيرات تحيط بي، متغيرات ثقافية اجتماعية سياسية بيئية، لكن الجوهر الكامن في داخل نفسي وفي داخل الشاعر هو الذي يحاول ان يعطي لهذه المتغيرات قيمة ثابتة. وهذ القيمة الثابتة نفسها لها تحولاتها أيضاً. إذ لا توجد هناك قيمة ثابتة إلى الأبد أي جامدة ولكن المتغير عندما يتحول إلى ثابت فهذا الثابت يتحول بمرور الزمن من خلال النظرة الخارجية إليه.

لنضرب مثلاً على ذلك فحين نقرأ شعر المتنبي الآن وهو يعتبر قيمة ثابتة في